

النعامة الطوزاء

الوزير/ اللواء عصام ابو حمرة

كالنعامة الطوزاء التي تضع راسها في الرمال وليس على مؤخرتها ريش لتغطي عورتها!!! هكذا يتعاملون مع مجلس الامن ويجيبون على قرارات الامم المتحدة بتقاريرهم ومن منابرهم !!!

فلان الامم المتحدة بقرارها ١٥٥٩ ايدت انتخابا حرا وعادلا للرئيس المقبل وفقا للدستور من دون تدخل او ضغط اجنبي "سوري" ولا غريب دولي بيحرز غير سوريا في لبنان. اعتبر اهل السلطة المتضررون، ان الامم المتحدة تتدخل بالشؤون الداخلية اللبنانية. فكيف يمكن ان يكون قرار هذه المؤسسة المعنية والمسؤولة عن انهاء التدخل، تدخلا.؟ وهي المرجع الصالح وفقا للقانون الدولي لمساعدة الدول الاعضاء في تحقيق سيادتها.

وزير خارجية سوريا في الامم المتحدة يعلن ان سوريا لم تتدخل في التمديد لرئيس الجمهورية اللبنانية وهو الذي حضر الى لبنان بعراضة متلفزة، ناقلا الامر للحكومة والنواب بالتمديد لفخامة العماد تقديرا لمواقفه المنضبطة، بعدما اعلنت معظم القيادات السياسية والدينية المسيحية والمسلمة رفضها التمديد المخالف لنص الدستور وروحه. المتسورنون يعلنوا انهم " ضد التمديد" لكن انتخاب الرئيس شان سوري ويوافقون عليه اذا طلبته سوريا لاسباب استراتيجية؟ وبعد تنفيذهم طلب التمديد الذي نقله المندوب السوري وعيدا لبعضهم وتهديدا للبعض الاخر صرحوا ان التمديد قرار لبناني شرعي "حصل" بارادة اكثرية النواب واصبح واقعا وراعنا،! ومن التاريخ الخ...!! مصدقين ما يقولون!! ويريدون ان يصدقهم العالم؟؟؟.

سوريا تريد اقناع الامم المتحدة شرعية مقاومة حزب الله من لبنان حتى استعادة مزارع شبعا اللبنانية ولا تعطي الامم المتحدة افادة خطية بان هذه المزارع لبنانية لتساعد على استعادتها بموجب القرار ٤٢٥. وتدعي انها بوجودها مع المقاومة في لبنان لتمنع توطين الفلسطينيين. وكل اللبنانيين والفلسطينيين هم ضد التوطين. ولتستعيد الجولان ولا تعمل من سوريا لاستعادة الجولان.

سوريا تريد اقناع الامم المتحدة ان بقاءها ضروري لايفاف الخطر الامني من تحرك المسلحين فيه وهي تحركهم !! والامم المتحدة تريدها ان تخرج مع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، لانه لم يعد مجديا لامنها ولا ينفذ لتحقيق غاياتها المعلنة. وعلى جيش لبنان ضبط الامن في بلده. سوريا تحتج على زج اسمها بين الجيوش الغريبة في لبنان في تقرير امين عام الامم المتحدة كوفي انان وهي التي ازاحت حكومته الشرعية عنوة عام ١٩٩٠ بموافقة اميركية، مستندة الى اتفاق الطائف الذي تدعي انها ما زالت تعمل على تنفيذه.!!!،

متجاهلة ان اميركا ٢٠٠٤ غير اميركا ٢٠٠١ وان الامم المتحدة قرأت جيدا الطائف الذي شارك مندوبها بوضعه وفرضه، وارسل اليها لقوننته، وانها بالقرار ١٥٥٩ المقترح من اميركا ٢٠٠٤ اضافة الى فرنسا ٢٠٠٤، ارادت استكمال ما في الطائف من نقص في تحديد موعد انتهاء وجود سوريا في لبنان بعد انسحاب اسرائيل منه عام ٢٠٠٠. وهذا من صلب اختصاصها كراعية للسلام بين اعضائها وتحقيق سيادة كل منها على ارضه. وانـه لذلك على سوريا اليوم ان تكون غير سوريا بالامس وان تنسحب من لبنان مع جيشها ومخابراتها وسلاح كل الميليشيات المعششة فيه. الخارجية اللبنانية في ردها على تقرير الامين العام تتناسى شكره على كل ما يتعلق باستعادة سيادة لبنانها المبتلعة من سوريا لتحجج على ما يتعلق بفلسطين والفلسطينيين متناسية ان سبب اشعال الفتنة في لبنان يعود لمحاولات المقاومة الفلسطينية فرض نفسها على لبنان منذ عام ١٩٦٩ وان كل ما جرى بعده في لبنان كان بسببها.

يستهترون بالقرار ١٥٥٩ ويتناسون انه بقرار الامم المتحدة تم دحر صدام حسين من الكويت وتم اسقاط وسجن ميلوسوفسكس وتقسيم يوغوسلافيا وتم ابعاد رئيس ليبيريا عن منصبه بالزامة على الاستقالة والتحي، واسقاط طلبان ودحرها في افغانستان، وتشريع احتلال اميركا حاليا للعراق تم بتبنيها له ضمن قوى متعددة الجنسيات ؟؟؟ لا يقنعهم هذا الماضي القريب وما حدث حولهم في العالم ويصرون على بقاء سوريا في لبنان لتحقيق منافعهم ومذلفع الوصوليين المنصبين في المراكز متذرعين بالادعاءات الفارغة وآراء بعض المستشارين للمماحكات الساذجة الغبية، بما هو حق وما هو باطل في تعاطي الدول مع جيرانها، مع ارباب القانون الدولي في الامم المتحدة!!!

كلنا يعلم والامم المتحدة ايضا، ان ولاية الرئيس الحالية تنتهي بعد شهر ونصف وان التمديد خلافا لقرارها تحد، يجب ان لا يحصل. وحتى ٢٣ تشرين الثاني لا شيء يحول دون فرض اعادة الانتخاب! ان مغناطيس كرسي السلطة في لبنان قوي والجلوس عليها مغر، والسيطرة على مقدرات لبنان اكثر اغراء. لكن في دول العالم الكبرى اليوم ما يشل هذا المغناطيس بمفاعيل وادوات متعددة ويجعله يتطاير كريش النعام... خاصة اذا كان يتم بارادة الامم المتحدة. وكل ما نرجوه ان يتم استعمال ما يعيد سيادة لبنان الى شعبه وفقا للقرار ١٥٥٩ باقل خسائر ممكنة.

٢٠٠٤/١٠/٧